رئيس حكومة لبنان يحذّر من «مغبّة» جرّ البلاد إلى حرب جديدة



○ عون وسلام خلال محادثاتهما في القصر الرئاسي ببيروت.

بيروت - (أ ف ب): حذّر رئيس الوزراء اللبناني نواف سلام، أمس الأربعاء، من «مغبة» جرّ لبنان الى حرب جديدة، في موقف موجّه إلى حزب الله الذي أدخل البلاد في الحرب قبل أشهر بعد الضربات الأمريكية الإسرائيلية على داعمته إيران. وقال سلام في تصريح عقب لقائه رئيس الجمهورية جوزيف عون في القصر الرئاسي «أمام مخاطر تجدّد الحرب في المنطقة، أكرّر التحذير من مغبّة جرّ لبنان إلى أيّ مغامرة عبثية جديدة خدمة لمصالح خارجية وزجّه في مواجهات لا يملك ترف تحمّل تبعاتها».

وشدّد على أن «حماية لبنان مسؤولية وطنية تقتضي تغليب مصلحته العليا على أيّ حساب آخر، والالتزام بأن يكون قرار الحرب والسلم حصرا بيد الدولة ومؤسساتها الدستورية»، مضيفا «لن نقبل أن يُفرض على اللبنانيين مصير لم يختاروه، أو أن يتحوّل وطنهم مجدّداً إلى ساحة لصراعات الآخرين». وبُذلت جهود دبلوماسية في الأيام الأخيرة لمنع تجدد الحرب في الشرق الأوسط بعدما هددت الولايات المتحدة بشنّ ضربات جديدة واسعة النطاق على إيران، رغم إشارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى إحراز تقدّم في المفاوضات مع طهران لإنهاء الحرب المستمرة منذ ثمانية أشهر.

وفي الثاني من مارس، توسّعت الحرب في الشرق الأوسط إلى لبنان بعد إطلاق حزب الله صواريخ على إسرائيل ردا على مقتل المرشد الإيراني علي خامنئي في اليوم الأول من الغارات الأمريكية الإسرائيلية على إيران. وأسفرت الغارات الإسرائيلية والتوغّلات البرية عن مقتل أكثر من 4300 شخص، بحسب السلطات اللبنانية. وتراجعت وتيرة أعمال العنف في جنوب لبنان منذ يونيو بعد إبرام الولايات المتحدة وإيران مذكرة تفاهم، ثم توقيع لبنان وإسرائيل برعاية أمريكية اتفاق إطار شمل نزع سلاح حزب الله وانسحابا تدريجيا للجيش الإسرائيلي من المناطق التي احتلها خلال الحرب الأخيرة في جنوب لبنان.

ولا يزال هناك مئات الآلاف من اللبنانيين النازحين من جنوب البلاد حيث يحتل الجيش الإسرائيلي منطقة يصل عمقها الى عشرة كيلومترات من الحدود، وينفذ تفجيرات وأعمال تجريف



○ بنيامين نتنياهو.

المعارضة الإسرائيلية: نتنياهو أصبح الآن «شخصية منفرة» لكلا الحزبين في أمريكا

تل أبيب - (د ب أ): قال زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير جولان، أمس الأربعاء، إن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أصبح شخصية منفرة لكلا الحزبين الأمريكيين الرئيسيين، محذرا من أن استمراره في الحكم قد يؤدي إلى مواجهة مع واشنطن. وقال زعيم حزب «الديمقراطيون» اليساري - الليبرالي الإسرائيلي إن نتائج انتخابات التجديد النصفي الأمريكية، التي خسر فيها الجمهوريون السيطرة على مجلسي الكونجرس، أظهرت «مدى تنامي النفور من نتنياهو الآن لدى كل من الديمقراطيين والجمهوريين».

وكانت تداعيات الحرب التي شنتها الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران في أواخر فبراير، ولا سيما تأثيرها على أسعار السلع الاستهلاكية، حاضرة بقوة في تصويت يوم الثلاثاء. كما تآكل أيضا الدعم طويل الأمد الذي تحظى به إسرائيل من جانب الحزبين في واشنطن، بفعل الغضب الشعبي إزاء الحرب التي يشنها نتنياهو على حركة حماس في قطاع غزة. وحذر جولان من أن استمرار نتنياهو ووزير الأمن القومي اليميني المتطرف إيتمار بن غفير في منصبيهما قد «يدفع إسرائيل إلى مسار يقود إلى فرض عقوبات دولية عليها، وعزلها دوليا، والدخول في مواجهة مع الولايات المتحدة، صديقتنا وأهم حليف لنا». ودعا جولان إلى الإسراع بتشكيل «حكومة تغيير» في إسرائيل.

وفي بيان هنأ فيه الحزب الديمقراطي الأمريكي بفوزه في انتخابات التجديد النصفي، أعرب حزب جولان عن أمله في تحسن سريع للعلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة.

كما تعهد حزب «الديمقراطيون»، الذي يتزعمه جولان، أيضا بإعادة صياغة نهج إسرائيل تجاه الفلسطينيين والدول العربية إذا شارك في الحكومة. وقال حزب «الديمقراطيون» بزعامة جولان إن إنهاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني يمثل أولوية لإسرائيل وأحد الركائز الأساسية للسياسة الأمريكية في الشرق الأوسط. وأضاف أن مثل هذه الخطوة ستمهد الطريق أيضا لإقامة إطار أمني إقليمي جديد «لمواجهة التهديد الذي تمثله إيران والإرهاب».

وفي هذه الأثناء قبل الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوج، أمس الأربعاء، النتائج المعتمدة للانتخابات البرلمانية التي جرت الأسبوع الماضي، باعتبارها نتائج ملزمة قانونيا، وأعلن أنه سيبدأ مشاورات مع ممثلي الأحزاب السياسية بشأن تشكيل حكومة جديدة. وشكل اعتماد هرتسوج للنتائج باعتبارها صحيحة ضربة لمساعي رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو للتشكيك في نزاهة الانتخابات، التي خسر فيها تكتله الديني القومي أغلبيته في البرلمان الإسرائيلي (الكنيست)، في حين حققت الأحزاب التي يقودها عرب مكاسب تاريخية.

وكان نتنياهو وأنصاره قد كرروا ادعاءات بلا دليل، زعموا فيها أن الأحزاب العربية «سرقت» الانتخابات، وربما حدث ذلك بمساعدة جهات أجنبية. ويتعين على الرئيس الإسرائيلي الآن الاجتماع مع قادة مختلف الأحزاب لتحديد الشخصية التي سيكلفها بتشكيل الحكومة وتولي منصب رئيس الوزراء المكلف، وقد تفضي هذه المشاورات إلى وصول معارضي نتنياهو إلى السلطة.

ردود فعل سياسيين في أنحاء العالم على فوز الديمقراطيين الكاسح في الانتخابات الأمريكية

(الوكالات): عبر سياسيون وحكومات في جميع أنحاء العالم عن ردود فعل تجاه فوز الحزب الديمقراطي في انتخابات التجديد النصفي الأمريكية، وهي نتيجة قد تكون لها تداعيات كبيرة على التجارة العالمية والأمن وأسعار الطاقة.

واعتبر رئيس مجلس الشورى الإيراني محمد باقر قاليباف أن الأمريكيين صوّتوا ضد الحرب في الانتخابات.

وجاء في منشور لقاليباف على منصة إكس: «سواء عن قناعة أو بسبب تكاليف المعيشة، قال الأمريكيون: لا للحرب، ونحن نؤيد هذه الرسالة». وأضاف: «إذا خانت الحكومة الأمريكية إرادة شعبها لتخدم جهات دولية تموّل وتمارس الابتزاز، فستدرك أن كلمة «لا» التي نقولها يرافقها كابوس».

كما رحّب رئيس السلطة القضائية الإيرانية غلام حسين محسني إيجئي بنتائج الانتخابات الأمريكية، قائلا: إن ترامب «هُزم عسكريا وسياسيا».

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ خلال إحاطة صحفية دورية: «انتخابات منتصف الولاية شأن داخلي أمريكي. والصين مستعدّة لمواصلة العمل مع الولايات المتحدة للتمسك بالتفاهمات المهمة التي توصّل إليها رئيسا البلدين وتنفيذها، وتعزيز التواصل، وإدارة الخلافات على نحوٍ سليم، وتوسيع التعاون، وبناء علاقات صينية أمريكية بناءة ومستقرّة استراتيجيا، تقوم على مبادئ الاحترام والإنصاف والمعاملة بالمثل».



○ قاليباف: تصويت الأمريكيين هو «لا للحرب».

وذكرت وكالة الإعلام الروسية نقلا عن نائب وزير الخارجية الروسي سيرجي ريابكوف قوله: «لننتظر النتائج النهائية. إن نهج قيادة الحزب الديمقراطي تجاه العلاقات مع روسيا سلبي للغاية. ولا جديد في ذلك».

وأضاف: «إن خطنا المبدئي والثابت فيما يتعلق بأوكرانيا، وكذلك سياستنا الخارجية بشكل عام، لا يستند إلى اعتبارات قصيرة الأجل، وبطبيعة الحال، لا يعتمد على تقلبات البارومتر السياسي في البلدان الأخرى. وسنواصل عملنا وفقا لتوجيهات رئيس روسيا».

وقالت نائبة رئيس البرلمان الأوروبي كريستيل شالديموز على منصة إكس: «ليس لأن كل شيء سيتغير الآن نحو الأفضل، بل لأن ذلك قد يعود بالنفع على دعم أوكرانيا، والتحول الأخضر، والعلاقات مع بقية العالم»، وأضافت: «لكن على الاتحاد الأوروبي أن يواصل مساره نحو أن يصبح أقوى وأن يقف على قدميه. وهذا أمر غير قابل للنقاش».

وقال رئيس جنوب إفريقيا سيريل رامابوسا أمام الصحفيين: إن النتائج «ستدشن حقبة جديدة في العلاقات العالمية»، وأضاف: «سيطر الديمقراطيون على مجلسي الشيوخ والنواب، وقال الشعب الأمريكي كلمته».

ورأى رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز أنّ «الموجة اليمينية المتطرفة تتهاوى»، عقب الفوز الكاسح للديمقراطيين في الانتخابات النصفية الأمريكية.

وكتب على منصة إكس: «بالأمس، صوت الشعب الأمريكي ضد السياسات التي لا تؤدي إلا إلى إفقار الناس. ضد الكراهية. ضد التمييز على أساس النوع. ضد إنكار تغير المناخ وضد امتيازات النخب.

وحقّق الديمقراطيون فوزا كاسحا الثلاثاء بحصولهم على الأغلبية في مجلسي الكونغرس الأمريكي في انتخابات التجديد النصفي التي تحوّلت إلى هزيمة قاسية للجمهوريين والرئيس دونالد ترامب.

النفط يتراجع وسط ضبابية حول حرب إيران بعد الانتخابات الأمريكية

لندن - (رويترز): انخفضت أسعار النفط بأكثر من دولارين للبرميل أمس الأربعاء وسط تقلبات في التداول مع ترقب المستثمرين للخطوة التالية لواشنطن في الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران، وذلك بعدما انتزع الديمقراطيون السيطرة على الكونجرس من الحزب الجمهوري الذي ينتمي إليهم الرئيس دونالد ترامب في انتخابات التجديد النصفي. وبحلول الساعة 13:10 بتوقيت جرينتش، انخفضت العقود الآجلة لخام برنت 1.92 دولار، أو 1.85 بالمائة، إلى 101.68 دولار للبرميل، كما نزلت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 1.75 دولار أو 1.82 بالمائة لتصل إلى 94.34 دولارا، وكان كلا الخامين قد ارتفع دولارا واحدا في وقت سابق.

وفي وقت لاحق من الجلسة واصلت العقود الآجلة للخامين تراجعها مسجلة هبوطا بأكثر من دولارين. وفي الجلسة السابقة، استقر سعر خام برنت عند التسوية عند أدنى مستوى له فيما يقرب من أربعة أسابيع، إذ تابع المتعاملون عن كثب المحادثات الرامية إلى إنهاء حربي أوكرانيا وإيران. وأقر ترامب بأن الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران لعبت دورا في الهزيمة الساحقة التي مُني بها حزبه في انتخابات التجديد النصفي، إذ انتزع الديمقراطيون السيطرة على مجلسي النواب والشيوخ.

وقال كريس بوشامب محلل الأسواق لدى آي.جي جروب: إن سوق النفط تتجه نحو الانخفاض على خلفية التوقعات بأن ترامب قد يتخلى عن ملف إيران، لكن الأمر يحتاج إلى عناوين أنباء أكبر حول محادثات السلام لتهدئة السوق حقا. وأضاف: «هذا الأمر غير متوافر في الوقت الحالي، لكن مع التنازلات التي تقدمها إيران، يبدو أن المزاج العام يتجه نحو اتفاق أكثر أمانا». وقال الزعيم الأعلى الإيراني مجتبى خامنئي في بيان مكتوب: إن العداء الأمريكي سيستمر بغض النظر عن الحزب الذي يتولى السلطة. وظلت الأسواق تراقب عن كثب أي تقدم في المحادثات الرامية إلى إنهاء الحرب الأمريكية الإسرائيلية مع إيران، في الوقت الذي كثفت فيه قطر جهود الوساطة لتجنب تصعيد الهجمات بعد الانتخابات الأمريكية. وقال مسؤول إيراني كبير لرويترز يوم الثلاثاء: إن طهران والولايات المتحدة لا تزالان بعيدتين عن التوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب. وقال ترامب لصحيفة فاينانشال تايمز الثلاثاء: إن الولايات المتحدة ليس لديها خطة وشيكة لضرب إيران.

وقال بيارن شيلدروب محلل السلع الأولية لدى إس.إي.بي ريسيرش: «لا يزال هناك خطر واضح من أن يقرر ترامب وإسرائيل شن ضربة، لكن الشعور بوجود أي خطر وشيك تلاشى من السوق».

وفي الوقت نفسه، أظهرت بيانات تتبع السفن الصادرة عن شركة فورتكسا أن متوسط تدفقات النفط الخام والمكثفات والمنتجات المكررة، باستثناء غاز البترول المسال، بلغت 17.1 مليون برميل يوميا في أكتوبر، وهو ما يمثل انخفاضا عن 18.9 مليون برميل يوميا في سبتمبر، لكنه لا يزال يشكل حوالي ثلاثة أرباع مستويات ما قبل الحرب.

وقال أولي هانسن، المحلل لدى ساكسو بنك: «بدأ التعافي المستمر في شحنات النفط الخام من الشرق الأوسط يؤثر سلبا على أسعار الشحنات الفعلية، ما قد يسهم في تسريع وتيرة عودة هوامش التكرير إلى مستوياتها الطبيعية، وبالتالي خفض أسعار الوقود في نهاية المطاف». وأضاف: «ومع ذلك، لكي يشعر المستهلكون بالفائدة الكاملة، يجب أن تتعافى أيضا صادرات المنتجات المكررة من مصافي الشرق الأوسط. وحتى الآن، يظل الانتعاش في التدفقات في هذا المجال ضعيفا بشكل ملحوظ، ما يشير إلى أن انخفاض الأسعار بمحطات الوقود قد يستغرق وقتا أطول حتى يتحقق فعليا».



○ رؤساء الصين وأمريكا وروسيا.

كوريا الشمالية لا تُبدي حماسة لاستئناف الحوار مع الولايات المتحدة

سيول - (أ ف ب): قالت الشقيقة النافذة للزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون إن بيونج يانج غير مهتمة كثيرا في استئناف الحوار مع واشنطن، مؤكدة أن كوريا الشمالية «ليست بحاجة إلى الجلوس وجها لوجه مع أشخاص غير موثوق بهم وعدائيين إلى هذا الحد». وبدت تصريحات كيم يو جونغ كأنها تقلل من فرص عقد لقاء هذا الشهر مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي قام بعدة محاولات للتقارب مع شقيقها كيم جونغ أون.

وجاءت هذه التصريحات بعد أن نسب مكتب التحقيقات الفدرالي (إف بي آي) إلى كوريا الشمالية مسؤولية سرقة أكثر من 6 مليارات دولار من منصة تداول العملات المشفرة الأكبر عالميا «بينانس»، وهي ادعاءات كانت كيم يو جونغ قد نددت بها سابقا ووصفتها بأنها «استفزاز سياسي خطير». ونقلت وكالة الأنباء المركزية الكورية عن كيم يو جونغ قولها: «موقفنا واضح، فنحن لسنا بحاجة إلى الجلوس وجها لوجه مع أشخاص غير موثوق بهم وعدائيين إلى هذا الحد، يرفضون التخلي عن سياسة المواجهة في الوقت الذي يتحدثون فيه عن الحوار».

وأضافت «إن خيار السلام يشمل الحوار بطبيعة الحال، لكن ذلك لا يعني بالضرورة أنه يتوافق مع مصالحنا الوطنية». واتهمت كيم يو جونغ واشنطن بانتهاج «سياسة عدائية ثابتة» تجاه بيونج يانج، مستشهدة باتهامات قضية بينانس، والمناورات العسكرية الأمريكية الكورية الجنوبية، والمطالب الأمريكية بنزع السلاح النووي لكوريا الشمالية. وقال مكتب التحقيقات الفدرالي يوم السبت إن مجموعة قرصنة مرتبطة بكوريا الشمالية تُدعى «ترايدر ترايتور» كانت وراء اختراق بينانس.



○ كيم يو جونغ.

ورفضت كوريا الشمالية الثلاثاء ادعاءات مكتب التحقيقات الفدرالي (إف بي آي) بأنها الجهة المسؤولة عن عملية قرصنة بقيمة 6,3 مليارات دولار استهدفت منصة العملات المشفرة «بينانس»، مؤكدة أنها «تعارض» الهجمات الإلكترونية. وقالت كيم يو جونغ الأربعاء «لا نعتبر حادثة اختراق بينانس حالة عرضية ومفاجئة أو مخططا شخصيا معزولًا، بل امتدادا لسياسة واشنطن العدائية الثابتة تجاه جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية». ويعتقد خبراء أن عملية الاختراق التي وقعت في 29 أكتوبر تُعد أكبر عملية سطو على العملات المشفرة على الإطلاق.

لكن ترامب بدا أكثر حذرا عندما سُئل عن اختراق منصة «بينانس». وقال: «لست قلقا. نواصل الاطلاع على الأمر. لا نعلم ما إذا كانت كوريا الشمالية وراءه، لكن إذا كانت كذلك فسنتحدث معها بشأنه». ونشرت «بينانس» الثلاثاء نتائج تحقيق مفصل بشأن اختراق منصة العملات المشفرة التابعة لها، موضحة أن المهاجمين استخدموا مقابلات عمل وهمية وبرمجيات خبيثة لسرقة الأموال. ووقع الهجوم على مدى نحو أربع ساعات في 29 أكتوبر، وقالت منصة التداول إن نحو 2,85 مليار دولار من أصل 6,34 مليارات دولار سُرقت تم تجميدها، ما حال دون تمكّن القراصنة من استخدام هذه الأموال أو تحويلها إلى عملات أخرى.

الصين تقول إنها على تواصل مع واشنطن وموسكو لتنظيم اجتماع بين شي وترامب وبوتين

بكين - (أ ف ب): أعلنت الصين أمس الأربعاء أنها على تواصل مع الولايات المتحدة وروسيا لترتيب قمة محتملة بين الرؤساء الصيني شي جينبينغ والروسي فلاديمير بوتين والأمريكي دونالد ترامب على هامش اجتماع إقليمي تستضيفه في وقت لاحق هذا الشهر.

وقالت الناطقة باسم الخارجية الصينية ماو نينغ في مؤتمر صحفي لدى سؤالها عن إمكانية انعقاد اجتماع ثلاثي على هامش قمة منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ (أبيك) المقررة في مدينة شينتشن في 18 و19 نوفمبر إن «الصين تتواصل مع الأطراف المعنية بشأن اجتماع بين رؤساء الصين وروسيا والولايات المتحدة».

أعلن الكرملين في 21 أكتوبر أنه «يجري التحضير» لاجتماع سيكون الأول من نوعه بين الرئيس الصيني ونظيريه الروسي والأمريكي. واجتمع شي وترامب مرّتين هذا العام بما في ذلك عندما زار الرئيس الصيني البيت الأبيض في سبتمبر. ومن المقرر أن يلتقيا مجددا أثناء قمة لمجموعة العشرين تستضيفها ميامي في كانون الأول/ديسمبر.

وتعهّد الزعيمان تمديد هدنة تجارية توصلا إليها في أكتوبر 2025 والنظر في إمكانية خفض الرسوم الجمركية على منتجات بقيمة 30 مليار دولار من الجانبين. التقى ترامب آخر مرة ببوتين شخصيا في ألاسكا في أغسطس 2025. أما شي وبوتين، فاجتمعا عشرات المرّات كان آخرها في أيار/مايو عندما زار الرئيس الروسي بكين.

وحذّر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الشهر الماضي من أن قمة ثلاثية من شأنها أن تمهّد لإعادة توزيع النفوذ، كما حصل بعد الحرب العالمية الثانية. وقال: «لا نريد أن يتحوّل الأمر إلى يالطا 2 و3 و4 مع إعادة توزيع للنفوذ»، في إشارة إلى قمة عقدها قادة الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وبريطانيا عام 1945 بشأن تقسيم خريطة ما بعد الحرب. ولفت إلى أن «روسيا ترغب بهذا الاجتماع أكثر من أي طرف آخر»، محذّرا من إهداء موسكو «ميزة دبلوماسية كبيرة أخرى».